

ثمرات المطابع



أحمد أفندي الكاشف

* ديوان الكاشف^(١) — أحمد أفندي الكاشف شاعرٌ من شعراء

(١) طبع بمطبعة « الجريدة » عدد صفحاته ١٢٥ وثمنه ٥ غروش ويطلب من ناظمه في مصر شارع الركية

مصر المعدودين ، يشهد له حافظ ابراهيم بأنه « مستقل في بيانه ومبداه ووجدانه » ويرى شوقي في شعره « روح الاخلاص » كما يرى اسماعيل صبري ان في ذلك الشعر « ما يستحق ان يقف له القارىء إعجاباً واجلالاً » ، ويقول خليل مطران ان الكاشف « يلقي اليك آياتاً شائقة اللفظ ، شريفة المعنى ، متينة القوافي » ويرى السيد المنفلوطي ان الكاشف « الشاعر الوحيد الذي عرف الناس من أمره . انه اذا نطق قائماً ينطق بلغة نفسه ، واذا حدث قائماً يحدث عن حسه » وينعتة احمد محرم بأنه « صادق الاسلوب ، واضح السنن ، صافي العبارة » ويقول فيه صاحب المناراته « ينظم الشعر للذة نفسه ، وإمتاع وجدانه »

وقد شهد للكاشف بذلك كل من قرأ شعره ، ودرس نظمه . ولكننا أوردنا أقوال مشاهير شعرائنا وكتابتنا لتزيد القراء معرفة بالشاعر الذي نشر اليوم رسمه بمناسبة اهدائه اليها الجزء الثاني من ديوانه

وقد امتاز الكاشف على معظم الشعراء بأنه يرمي في قصائده الى تأييد آراء خصوصية ومذاهب له في السياسة والدين ، فهو يدعو الى الجامعة الاسلامية ، وتحرير الشرق ، وتأييد الخلافة في بني عثمان ، وقد يحدو به ذلك أحياناً الى الغلو والتشيع ، مما يجعله شاعر فته مخصوصة ، يطرب لشعره بعض الافراد ، لا شاعراً اجتماعياً تهتز لأقواله أمة بأسرها لما تتضمنه من الدروس العمرانية ، والابحاث النفسية كما هي حقيقة وظيفه الشاعر . ولكن في اخلاص الكاشف لا كبر شفيح له . وهو من هذه الوجهة اكبر وأسمى في القسم الثاني من ديوانه منه في القسم الاول

وقد أهدى الكاشف ديوانه الى سمو عزيز مصر ، فكانت هذه الهدية من جملة الأدلة على اخلاصه المأثور للاربيكة الخديوية التي طالما نظم فيها القصاصد الغراء

* علم الاقتصاد^(١) - الثروة ركن من أهم اركان المدنية الحديثة ، بل قاعدة من أثبت القواعد التي قامت عليها أمم اليوم وعليها طبقت قوانينها ونظاماتها . ولذلك أصبحت حياة البلاد في علم الاقتصاد الذي يبحث في تلك الثروة وكيفية استحصالها وتقسيمها وتداولها واستهلاكها . ولا يزال هذا العلم الذي وجهت اليه اوروبا عنايتها متقهقراً بل معدوماً في بلاد الشرق ، مع ما يتعلق عليه من الفوائد الجللى . وقد سررتنا أن رأينا حضرة الحقوقي الفاضل رفيق افندي رزق سلوم يتناول هذا الموضوع الجليل ويدرسه درساً جلياً وافياً في كتاب وضعه لهذا الغرض ، أورد فيه زبدة اقوال العلماء الاقتصاديين واراتهم فيما يتعلق بالثروة والتجارة والصناعة والزراعة ورأس المال والعمال والاحتكار والشركات الخ . وانا نبتهج بأن نرى ناشئتنا التي تتلقى العلوم العالية في اوروبا تمود الينا وهي حاملة بدور العلم الصحيح فتبذره في ربوعنا لتمتد للغد حصاداً طيباً . فهنيء رفيق افندي ونشي على عمله واجتهاده

والكتاب مهدي الى حضرة السيد عبد الحميد افندي الزهراوي

* التربية والتعليم^(٢) - مهما كثرت الابحاث في هذا الموضوع

(١) طبع في جنس بمطبعة بني عدد صفحاته ١٢٨ وثمانه ربع ريال

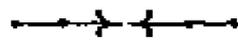
(٢) طبع في مطبعة التقدم بمصر عدد صفحاته ١١٤ وثمانه غروش

الجليل لا تزال في حاجة الى المزيد ، ولا سيما الى ما كانت منها وافيةً بالمقصود قائماً على نظرية صحيحة . ومن هذا النوع كتاب «التربية والتعليم» لحضرة الباحث الفاضل محمد افندي امين ، وقد شخص فيه علة الأمة ووصف لها الدواء الناجع في جميع أطوارها : في البيت ، وفي المدرسة ، وفي المجتمع . والتربية البيتية هي أساس التربية . وعماد البيت المرأة . ومن أقوال المؤلف : « رأيت بيتاً يتلأضوئ السعادة بين حيطانه ، وتحط السكينة والطمأنينة بين جدرانها ، ويزغ نور الهدى من خلال بنيانه ، وتحف به الملائكة صفاءً صفاً ، ثم لم يكن مركز دائرته امرأةً صالحة ! » ونحن نشكر لمحمد افندي امين توفيقه في هذا البحث المفيد ، ونرجو لمؤلفه كل رواج . ومقدمة الكتاب مديجة يراع حضرة الاستاذ احمد لطفي بك السيد مدير « الجريدة »

* مذكرات حي^(١) — هي صفحة من حياة أحد شبان العصر المتألمين ، لصاحبها الأديب الياس افندي منسى ، وقد أملاها عليه قلب جريح يشكو من الزمان واهله مر الشكوى ، وكتبها بقلم كثيراً ما مزج الدموع الحارة بدماده ، فجاء الكتاب من أوله الى آخره زفرات متصاعدة ، وأنفاساً متحرقة ، وأنياباً مؤلماً . على انه اذا كانت القلوب قلقة في الصدور في سن الشباب ، لأنها تتغذى بالأحلام التي يصعب تحقيقها ، أو لأنها تنبض خفاقة كلما مست يد المصائب أوتارها ، فلا يحسن بها ان تستسلم الى اليأس ، وتضيع في وهاد القنوط . بل يجب ان يكون للعقل سلطة

(١) طبع بمطبعة الاخبار وثمنه ٥ قروش صاغ

على المواطنين فلا يجمع بصاحبها جموحاً قد يضر به . ونحن نأمل
« لمذكرات حي » إقبالاً من القراء يهد لمؤلفها السبيل الى نشر مذكرات
أخرى تكون ثورة المواطنين فيها قد سكنت واضطراب الفؤاد قد هدأ
* ذكرى الحبيب^(١) - هي مجموعة المراتي التي قيلت في الأديب
المرحوم حبيب الجمال، وقد جمعها اخوه الأسف حضرة القانوني الفاضل
ابراهيم افندي جمال صاحب جريدة « الحقوق » وأودعها شيئاً مما
نظمه وكتبه في قعيدة الحبيب ، فنسأل لرصيفنا العزاء ولشقيقه الرحمة
* الزهراء^(٢) - للاستاذ يوسف افندي الفاخوري مقام كبير
بين حملة القلم في سوريا . فهو كاتب شاعر ترف بالاجادة في هاتين
الصناعتين . والزهراء ، وهي مختارات من نظمه ونثره تؤلف باقة جميلة
جمعت من روضة أدب غصن



سجل ازهار واشواك

درس في الجغرافيا

قرأت الفصل الجغرافي الآتي في جريدة البيان النيويوركية ، أوردته كما هو ، تاركاً لذلك
القارئ معرفة البلد المتصود . قال الكاتب :

... بلاد من بلاد الله يحدّها شمالاً بحر حب الوظائف ؛ وجنوباً
مملكة الذل ؛ وشرقاً نهر الجهل ونهر التعصب ؛ وغرباً جزيرة الزعامة ؛
وفيها بحيرة تدعى بحيرة الاحزاب ؛ ويحترق تلك البلاد جبال شامخة تدعى

(١) طبع بمطبعة المعارف بالنجاه (٢) طبع في المطبعة الكاثوليكية في بيروت وثمانه ١٢ قرشاً